



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة الانكليزية

2025-2026

اسس تربية المرحلة الاولى اللغة الانكليزية

مدرس المادة

م.م. محمد عبدالله خليل

المحاضرة الرابعة

الادارة المدرسية

الإدارة المدرسية

كان مدير المدرسة يدعى (اب المدرسة) وكان يلقب بـ (الاستاذ) احتراماً له وإذا ما ذكر فإنه يذكر بالاحترام اللائق، وقد جاء في إحدى المداخل النموذجية

(الاستاذ هو الاله الذي يبني الانسانية)

اما المعلمون فكانوا يتمتعون بمركز اجتماعي مرموق فهم اعلى من الكهنة والضباط والولاة ويدعى المعلم (اليا) ويعني العلامة او الاستاذ ويعتقد السومريون والبابليون ان (الاميا) يعرف كل شيء طالما يعرف الكتابة بالخط المسماري لان الخط المسماري كان مقدساً لان البشر اخذوه عن الالهة ولكنة لهذا النوع واحد من البشر هم الاساتذة.

اما التلاميذ فكانوا يسمون انفسهم (ابناء المدارس) وكانوا أيضاً يتمتعون بمكانة محترمة في المجتمع.

ان الاستاذ كان يدعو تلامذته (ابنائي) ويسمىهم ايضاً ابناء بيت الرقم وهكذا تجمع المدرسة في وادي الرافدين بين عناصر مهمة وأساسية مدير المدرسة، والاستاذ التلاميذ ولكن يبقى الاستاذ مقدساً فقد انشد احد التلاميذ مشيداً بأستاذه

ايها الاستاذ الله جعل فيك الحكمة:

انا عبدك كالدمية ففتحت عيني ونفحت في الحكمة

لقد ظل الاستاذ مطلق التصرف بالتلميذ، فسلطته تفوق سلطة (الاب) ورد في احد النصوص المسمارية وصف الاستاذ

((رجل يستطيع ان يفعل كل شيء، انه يفعل ما يريد))

اما الشخصية التي تأتي بعد الاستاذ فهي ما تسمى بـ (اداديا) أي ((ابو الرقم)) وعمله التدريس المستمر، وهناك شخصية أخرى تشبه وظيفة المراقب حيث يقوم بمساعدة الاستاذ، ويجب عليه

اجتياز مرحلة اعلى من الدراسة بالنسبة للطلاب

المبتدئين وواجبه احياناً الانابة عن الاستاذ في تعليم التلاميذ القراءة والكتابة وحفظ النظام في المدرسة، كما انه المسؤول عن نظافة المدرسة ودوام الطلاب، وهو ينفذ كل تعليمات الاستاذ، ويوجد ضمن الهيئة التدريسية وظيفة (كاتب) وواجبه كتابة التمارين للتلاميذ بالإضافة الى ان لديه واجباً اساسياً آخر هو الاهتمام بسلوك الطلاب وسمعتهم ومراقبتهم داخل المدرسة.

المكتبات

كانت المكتبات منتشرة في كل المدن الاقليمية تقريباً، وعلى مسافة متاخمة لكل مكتبة كانت توجد مدرسة للنسخ ملحقة بها.

اما اكبر مجموعة من الألواح فكانت تتمثل في المكتبة الخاصة (باشور بانيبال) في

نينوى، فقد كان الملك مولعاً بالأثار شأنه شأن أي عالم اثاري، فنظم حملة للبحث عن نطاق الامبراطورية عن الآثار والنقوش القديمة وجمع كل المصادر الثقافية والتاريخية لاسيما في بلاد سومر واكد.

وقد عثر على (٢٥/٠٠٠) لوحة سليمة أو محطمة في مجموعة الامبراطور اشور بانيبال ومن الألواح التي تعني بالقضايا الاقتصادية والادارية التي وجدت أن عدد الكتبة الذين يمارسون حزمة النسخ تجاوز الألوف في العهود السومرية.

العلاقة بين البيت والمدرسة

ان الوثيقة المدرسية التي تتحدث عن الحياة اليومية لطالب مدرسة هي واحدة من اعظم الوثائق الانسانية التي اكتشفت في الشرق حتى الآن، اذ انها تحتوي على مقالة كتبها معلم مدرسة عراقية قديمة جاءت بأسلوب بسيط وكلمات واضحة تؤشر ان التلميذ العراقي حينئذ لا يختلف عن اخيه التلميذ السومري.

ان الوثيقة تتحدث عن تلميذ يستيقظ صباحاً فيحث امه للإسراع بوجبة غذائه التي يصحبها معه الى المدرسة انه يتجنب قدر الامكان سوء السلوك في المدرسة وان المقالة تبدأ بسؤال مباشر موجه الى التلميذ: إلى أي مكان ذهبت منذ كنت طفلاً صغيراً ؟

التلميذ : ذهبت الى المدرسة، وقال كاتب المقالة: ما الذي كنت تفعله في المدرسة؟ التلميذ يجيب
إجابة مطولة يقول فيها:

كنت استظهر لוחي القديم واحضر لוחي الجديد ثم اتسلم واجي الشفهي وبعد الظهر يعينون لي
واجبي الكتابي، وعندما انصرف من المدرسة واعدود الى البيت اجد والدي جالسا هناك فاقراً امامه
ما حفظت من دروسي فيسره ذلك وانام فاستيقظ في صبيحة اليوم الجديد، وهكذا تتكرر واجبات
التلميذ اليومية.

ان التلميذ الذي يخبره معلمه أن كتابة لوحة ليست مرضية فإنه بعد عودته الى البيت يرجو أباه ان
يدعو المعلم الى بيتهم وتقول الوثيقة ان الوالد يستجيب عادة لرجاء ابنه ويدعو المعلم الى البيت
حيث يحتفل به الجميع ويجلسونه في مقعد الشرف

ويقف الطالب على خدمته ثم يتلو على مسمع معلمه ووالده ما حفظه من واجبات شفوية وفي ختام
الزيادة يشكر الوالد معلم ابنه ويكرمه، ويقدم له بعض الهدايا اللانقة، ويقوم المعلم بعد ذلك بدوره
فيثني على تلميذه متمنياً له اتقان واجباته ويدعو له بالنجاح والمستقبل الزاهر.

التربية الصينية

الحضارة الصينية حضارة قديمة وعريقة ويتميز جانبها التربوي بما يأتي:

1- تربية محافظة هدفت الى الحفاظ على العادات والتقاليد الماضية دون المساس بها او محاولة
تغييرها.

2- التعليم فيها اهلي لقاء اجر ويعتمد التلقين الالي والقوة اساساً للانضباط.

3 طرق التدريس كانت تعني بتمرين الذاكرة.

4- لم يكن للبنات نصيب في التعليم.

5- الخضوع للتقاليد والعادات القديمة خضوعاً تاماً.

لم يكن للصين نظام تعليمي حكومي، وقد انتشرت مدارس القرى وهي عبارة عن معاهد ساذجة لا تزيد عن حجرة واحدة في كوخ صغير كان يدرس فيها معلم واحد يتناول أجره من ابناء التلاميذ وكان اجراً ضئيلاً ولم يكن بلج هذه المدارس الا ابناء القادرين.

اما الفقراء فلم تتح لهم فرص التعليم غالباً ما كانت المدرسة تأخذ مكانها في معبد من المعابد ان لم تجد كوخاً مناسباً أو سقيفة أو ركناً يأوي التلاميذ ولم تكن هنالك مدارس للبنات.

16

02:07 [31/07/2026 م] محمد الخليل: على أن المدرسة بهذه المدارس المتواضعة خضعت لنظام صارم فكان الاطفال يأتون مع مطلع الشمس ويدرسون الى قرب المغيب ولهم فترات راحة يتناولون فيها الطعام وكانوا يتعلمون القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئاً من كتابات كونفوشيوس وبعض الشعر، وكان المعلم يلجأ الى تحفيظ التلاميذ عن ظهر قلب والى استخدام العصا وكانت الكنفوشية عقيدة المعلمين وكان على التلميذ أن يتم دراسته في مدة تتراوح بين ٣-٥ سنوات وتلي هذه المرحلة التعليم الثانوي ثم العالي وفيها يتعلم الطلبة نفس الكتابات الفلسفية والدينية ولكن بزيادة اكثر وشروح الى جانب دراسته التاريخ الصيني والقانون والمالية والشؤون الحربية والزراعية ويتمرن الطلبة على كتابة الشعر والمقالات على النمط الذي سار عليه اجدادهم وفي الكليات

ن ب يم

2

جميعاً كانت اهلية) كان يتحتم على الطلبة التبحر في الدراسات الكلاسيكية.

ان التربية الصينية تتمثل بما جاء به الفيلسوف الصيني الشهير (كونفوشيوس) الذي ظهر كمصلح عظيم (٥٥١-٤٧٨ ق.م) والذي عرف انه عقل راجح بحكمة عالية. لقد حددت تعاليمه العلاقة السياسية والاجتماعية والاخلاقية ويطلق عليها

(العلاقات الخمس) التي ينبغي أن يتعلمها الاطفال كمبادئ للسلوك المرغوب به وهي:

- 1- علاقة الحاكم بالمحكوم.
- 2- علاقة الأب بابنه
- 3- علاقة الزوج بزوجه.
- 4- علاقة الاخ بأخيه.

٥

5 علاقة الصديق بصديقة.

كما أكد على الفضائل الخمس وهي (الاحسان، العدالة، النظام، الحزم، والاخلاص) ومن أرائه ان الانسان خير بطبعه وليس بشريير وان هدف التربية الحفاظ بطبيعة الانسان، كما يعتقد ان الانسان يميل الى الفضيلة كما يميل الماء الى الانسياب الى الاسفل، لقد دعا إلى تنظيم الأسرة وفق اسس اخلاقية سليمة، ولهذا فقد تبوأَت الاسرة الصينية موقعاً متميزاً وأساسياً في عملية التربية ذلك أن مهمتها الأولى تتلخص في تمهيد الطريق امام الاطفال لكي يسهل عليهم دخول المدرسة، كما أنيطت بها مهام